Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حضه على الحياء

قال عليه الصلاة والسلام :

١ ــ إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

يريد أنه إذا لم يكن بك حياءٌ يمنعك القبيح فافعل ما تأمُرك به نفسك الأمارة بالسوء ، وهذا تهديد .

أو أن الأمر للإباحة ، لأن المعنى إذا أردت فعلاً لا يستحيا منه شرعاً وإن كان يعاب عرفاً فافعل ما شئت [١]

٢ ــ إن الله إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لم تُلْفِه إلا مقيتا ممَقَّتًا ، فإذا لم تلفه إلا مقيتاً ممقتاً نُزِعت منه الأمانة ، فإذا نزعت منه الأمانة لم تُلْفه إلا خائناً مُخَوَّنًا نزعت منه الرحمة ، فإذا نزعت منه الرحمة لم تلفه إلا رجيما مُلَعَّنًا نزعت منه رِبْقة الإسلام [٢] .

٣ ــ إن الحياء والإيمان فى قَرَن ، فإذا سُلب أحدهما تبعه الآخر [٣] .

٤ ــ الحياءُ خير كلة [٤] .

٥ ــ من لا يستحى من الناس لا يستحى من الله تعالى [٥] .

٦ ــ الحياءُ شُعبة من الإيمان [٦] .

٧ ــ مرَّ رسول الله على رجل من الأنصار يعظ أخاه فى الحياء ، فقال : دعه فإن الحياء من الإيمان [٧] .

---

(١) فتح المبدى ٣١١/٣

(٢) الجامع الصغير ١٦٧/١

(٣) الى (٥) كنز العمال ٢٧/٢ والجامع الصغير ١٩٧/١

(٦) المجازات النبوية ٨٧

(٧) فتح المبدى ٥٨/١ كان الرجل كثير الحياء ، وكان الآخر يعاتبه لأن الحياء قد يمنعه استيفاء حقوقه ، فقال رسول الله اتركه على حيائه .